



وقل اهلوا فسيروا الله مملوك ورسوله والواؤمتون  
نأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث  
في الارض

فمن يسئل من الصالحات وهو مؤمن فلا كرم ان لسبه  
وأنا له لكاتبون

الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة

﴿و كذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لنتذكرك﴾

﴿وام القرى ومن حولها﴾

الذين احسنوا الحسنى وزياده  
من قبل صاحبكم من ذكر أو انسى وهو مؤمن فلتحيين  
حياة طيبة ولتجزى بهم أجرهم يا حسن ما كانوا يعملون .  
وتماوتوا على البر والتقوى ولا تهرأوا على الآثم والعدوان  
واتقوا الله أن الله شديد العقاب

يوم الجمعة ٢٨ فى الحجة سنة ١٣٤٤

مكة المكرمة

٩ يوليو سنة ١٩٢٩

## جلسة المؤتمر الاخيرة

وهبه والشيخ سليمان قابل والشيخ محمد نصيف  
وعبد العزيز العتيق لادارة امور اللجنة مؤقتا وبعد ان  
انتهى المؤتمر اقبل الرئيس والاعضاء باقون الخطب  
الضافية في موضوع المؤتمر بعد قراءته التي قررها  
واذا حرص المسلمون جميعا وتساعدوا في  
تنفيذ قراءات هذا المؤتمر كان لهم خيرها  
وأن تقاسموا هبلوا كان عليهم وذوها  
وتدبرها ما نحن نستعمل بدونا لكل جميع  
ما في مقدورنا عمله ان شاء الله تعالى ونرجو  
من الله أن تكون اعمالنا اصدق  
من اقوالنا

### جدارية محمدية المأدبة الملوكية

دعى جلالة الملك اعضاء مؤتمر العالم الاسلامى  
لفظة مساء الاثنين آخر أيام المؤتمر في  
دار المؤتمر ولما كان الوقت بعد الغروب اقبل  
الاعضاء فرادى وجاعات ولما كانت الساعة  
الثانية وكانت المائدة قد أتم اعدادها اقبل  
جلالة الملك يحف به حرمه الخاص فاستراح  
فلبلا تم قام الى المائدة المنصوبة وجلس من حوله  
عن اليمين وعن الشمال مندوبو الحكومات المستقلة  
ثم مندوبو الشعوب الاسلامية وكان على المائدة ما  
يزيد على مائة مقعد وهي ممتدة على سطح طويل  
مقوس من الرأس والخدم يروحون ويفدون وسط  
الغوص وبعد أن انتهى الطعام اتى الاستاذ الشيخ  
حافظ وهبه خطبة وجيزة باسم جلالة الملك  
وهذا نصها  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
وآله وصحبه ومن والاه

عقد المؤتمر آخر جلسة له يوم  
الاثنين المنصرم من هذا الاسبوع دامت  
ما يزيد عن الخمس ساعات متواصلة بحث  
فيها في مسائل من اهم المسائل التي تهم  
الحجاز والمسلمين عامة الاولى فيما يتعلق بالموقف  
ومعاقرة الثانية فيما يتعلق بالبحث العلمي لمد  
السكة الحديدي بين جدة ومكة فقد قرر المؤتمر  
الاحتجاج على الخافى المقيمة ومعان بشرق الادون  
وعدم اعتباره عملا مشروعا وقرروا أن يطلب  
من حكومة الحجاز النسي لاسترجاع هذه  
القطعة الى الحجاز ثم جرى البحث فيما يتعلق  
بمد السكة الحديدية بين جدة ومكة وقرر  
أن يكون ذلك كله من طريق التبرعات ونظم  
لذلك ترتيبا ننشره بعد هذا وقرر انتخاب  
فيصل بنجل جلالة الملك ونائبه رئيسا للجنة  
جمع الامانات ثم تلا نائب السكرتير خلاصة مقررات  
جلسات المؤتمر فوافق عليها الجميع وينشرها  
في العدد القادم وقد بحث المؤتمر في انتخاب  
اللجنة التنفيذية وسكرتاريتها فقرر نخب طلبة  
الكتاب العربي الكبير الامير شكيب اوسلان  
لتنولى السكرتارية العامة للجنة التنفيذية أما اعضاء  
اللجنة التنفيذية فيستختبون بعد ثلاثة اشهر على  
النسبة الآتية ترسل الحكومة الترككية رجلا  
اخصائيا في مد السكة الحديدية وترسل  
الحكومة المصرية رجلا اخصائيا في المياه  
وترسل الهند اخصائيا في الامور المالية  
وتختار الحجاز ونجد رجلا اخصائيا  
في الطب والجغرافيا وترسل فلسطين وسوريا رجلا  
اخصائيا في التربية والتعليم وقد تشكلت هيئة مؤقتة  
لجنة التنفيذية مكونة من الاستاذ الشيخ حافظ

أيها الاخوان

اشكركم على نجشكم الشاق لحضوركم في هذا  
السكان المبارك ولم يكن شيء بدافع لكم سوى  
دينكم فبارك الله فيكم . انكم في أول خطوة  
وتخطون ان شاء الله خطوات تبهين على  
ان النسي التي اولاكم أياها المسلمون كانت  
ثقة في علماء وانكم اديتم الامانة التي حملتم أياها  
واني ارجو الله ان يوفقنا لخدمة الاسلام والمسلمين  
وان ينصر دينه ويعلى كلمته هـ

وقد اجاب على الخطاب الاستاذ السيد رشيد  
وصاحب الجلالة وجليلة تناسب المقام وتما انتهى الناس  
من طماهم توفى جلالة الملك الى المكان الممد  
للجلوس ومن حوله اكثر الاعضاء ثم أخذ  
بخطب الاعضاء بحديثه العذب ويشرح لهم بعض  
قضايااته وخطته وأبان أن المسلمين يجب عليهم ان  
يكونوا بدار واحدة وأن يسيروا في اعمالهم بما  
تتضمنه الحكمة والعقل وأن يتنازلوا من الامور  
ما في مقدورهم وأن لا يتعرضوا لما لا يقدرون عليه  
حتى لا يصيبهم الفشل في اعمالهم وقد استرسل  
في هذا الموضوع طويلا واكثر من ضرب الامثال  
ونطرق الى ذكر العرب وقال أن العرب قبل  
بمئة محمد صلى الله عليه وسلم لم يكونوا شيئا مذكورا  
كانوا عبيدا لله رسل والرومان وكانوا يأكلون  
الخشاش وكانوا مستضعفين انما شرفهم وفخرهم  
بانبياء هذا النبي صلوات الله وسلامه عليه  
فاذا لم يتبعوه فليسوا بشرفاء ولا شرف  
الحقيق هو اتباع ذلك الرسول ولا فضل لعربي  
على عجمي الا بالتقوى انه شرف بسلال الحبشي  
وصهيب الرومي وذل ابو جهل وابو لوب  
وها هو الرسول

ثم تفرق في البحث الى الصداقة والصداقين  
وقال يجب أن يكون ابناء هذه الامة بدار  
واحدة في التماسد والتعاون ولا يجوز لاصريه

مضى وجد خلة من اخيه أن لا يبقى في جام نفسه  
شيئا الا صبه بل يجب أن يكون التمد والكلام  
بأدب ورفق حتى لا توغر الصدور ويشت  
بالمسلمين عدوهم

ولما انتهى جلالة من كلامه انشد الاستاذ  
الشيخ عبدالرحمن سلام بيتين من الشعر نظمها  
في المنى الذي ذكره جلالة الملك عن العرب قبل  
الاسلام وبهذه ثم انشد بعد ذلك بضع ابيات  
ضمنها تاريخا جاء متنا سببا متنا سقا

ثم تكلم الاستاذ الطواهرى فشكر جلالة  
الملك على ضميمه وقال ان ترجمات المؤتمر  
أمانة بين يدي جلالة ليأذن بتنفيذها ووجه  
أن يتبناها بما فطر عليه من الحلم وسعة الصدر  
فاجاب جلالة بأن هذه الامور تكون ان  
شاء الله على المطلوب

وقد اختتمت الجلسة بدعاء القاه الشيخ عبداللله  
الشيبي وانصرف المدعوون مثنين شاكرين  
سفر الوفود

سافر الى جدة على السيارات آخر الليل  
مساء يوم الاثنين وفدا للجهد ودية الترقية  
ووفد الافغان والوفد الفلسطيني وبعض اعضاء  
الوفد السوري وقد وصلوا في الصباح جده  
وكبروا مساء البخرة منصوره

وفي صباح يوم الثلاثاء سافر وفد جمعية  
الخلافة الهندية ووفد جمعية العلماء الى المدينة  
الثورة وقد ودعوا جميعا بمثل ما استقبلوا به  
من الحفاوة والتشكر بم

الوفد المصري

وسافر في البخرة منصوره وفد الحكومة  
المصرية أيضا وافقه السلامة

الحمل المصري

سافر كركب الحمل المصري على البخرة منصوره  
مساء الثلاثاء فودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة



## محاضر جلسات الموء قمر الاسلامي العام

تابع الجلسة الرابعة عشر

حسن المسكي - ليس بين ما تقرر للكاتب العام والرأس نسبة فان مصاريف هذه البلدة تحتاج الى نفقات باهظة واري ان يكون المرب من ٨٠٠ - ١٠٠٠ جنيه في العام محمد علي - ليس في القانون الاساسي شرط البقاء في هذه البلدة المقدسة اما الكاتب العام فانه يعمل طول العام ويأمره الاستمرار في العمل وهو ذو وظيفة كبيرة ومسؤولية عظيمة اما الرئيس فيمكنه ارشاده وتعليمه في بعض شهور السنة حسن المسكي - ان القانون الاساسي يحتم بقاء الرئيس وهو مسؤول عن مهام اعمال المؤتمر ولذا اري ان المرب الذي اقترحه هو المناسب .

الشيخ الشبي - ان المقرر بمعرفة اللجنة لمقام الرأس من الراتب كاف وقد يحتمه اللجنة واني موافق عليه واقول ان الرئيس لابد ان يقيم هنا شوكت علي - لقد كنت عضواً في اللجنة التي قدمت هذا المذكرة انتما وانا بنوب نائب الرئيس عن الرئيس في حال غيبته وان يتقاضى من بنوب مقامه راتبه كما اذكر اننا قلنا بانتخاب الرئيس من عظماء العالم الاسلامي وان نختاره من اصحاب الصفات البارزة انتفاعا بخدمة العالم الاسلام وبقائه بمكة بصورة دائمة ليس ضروريا فاذا وجدنا هذا الرجل في مكة فليكن . وقد يكون تاجراً كبيراً وقد يكون ذا املاك واسعة فليس اذا من الضروري ان يقرر نائب من اول الامر واما الذي تقرر فانه كافياً وافياً لما تم مقام الرأس ولو لم يكن غنياً واني لا اعلم مقدار الراتب الذي يقرر في الجمهورية التركية او غيرها من الممالك المستقلة ولكن اعلم ان اكبر الوظائف في بلاد لا تزيد عن ( ١٥٠ ) جنيه في العام وكنانود ان يكون رؤساء المؤتمر اغنياء اما اذا كانوا فقراء ويا للأسف فان ما تقرر كاف بالعرض . امين الحسيني - اري من المستحسن ان لا تكون المناقشة في هذا الامر بحضور حضرة الرئيس حسب التبع نظاماً في كافة الهيئات الرئيس - ينتهي من مقام الرأس لا وكيل الاول السيد سليمان الندوي .

امين الحسيني - اني استكثر ما تقرر من الراتب لمقام الرأس لان المال الذي نجده في اول الامر لا يحتمل كل هذه النفقات من جهة ومن جهة اخرى فان عمل الرأس عمل غير جسيم علي اني اقترح ان لا يقدّر اعتماد راتب لاحد الا بعد ان يتولى العمل مباشرة وارجو الموافقة على ذلك منح هارون - ان ما قاله السيد الحسيني عن المرب الاول وجيه . واما السبب الثاني فلا اوافق عليه اذ كيف يستطيع الرئيس المعيشة براتب قليل ولم يكن له عمل آخر واما اقتصاد الراتب فواجب مراعاته خصوصاً في مثل هذه الظروف وكييل الرئيس - هل لا احد يرغب في الكلام

اديب بك ثروت - اني وجوت من اخواني اعادة المذكرة في القانون الاساسي حيث لم اكن حاضراً من قبل وقد اريت مواداً لا يمكنني ان اصادق عليها قبل اخذ رأي مجلس الأمة الكبير ولم يخول لي غير ذلك ولهذا اقترحت انا واخواني المصريين والافغانيين والباقيين على أن يؤجل التصديق على القانون الاساسي الى العام المقبل ربما نمرد الى بلادنا ونستأنس بأراء حكوماتنا وها هو الاقتراح تقدمه لحضراتكم لمر منه على لجنة الاقتراحات وهذا نصه .

لمقام الرأس - لا ينبغي ان التعاليم التي يصحبها كل من ممثلي الدول المستقلة لا يمكنه من التجاوز الى ما وراءها باي حال من الاحوال ولما كان قانون المواد الاساسية التي لم نشترك نحن الممثلين بالفعل في مناقشتها يشمل بعض مسائل لا تهمش مع روح التعاليم التي بأيدنا فاقترح اننا نمثل الجمهورية التركية تأجيل العمل بهذه المواد الى العام المقبل ليتنى لكل من ممثلي تلك الحكومات المشتركة في هذا المؤتمر عرضها على صراجهم الرسمية لتبدي رأياً فيها واذا ذلك يصح لهم توقيفها والعمل بموجبها حسب الاموال المتبعة والقواعد المرعية في سائر المجالس والمؤتمرات وقتنا الله واياكم لما فيه السداد والصواب والحكمة والرشاد امين . المقترح بمثل الجمهورية التركية اديب بك ثروت - انني رئيس الوفد الافغاني

غلام جيلاني - يؤيد هذا الاقتراح بكل توانا ورجو من الاعضاء المزمعين قبوله لما فيه من السداد والصواب والله يدولي الجميع بتوقيفاته رئيس الوفد المصري : محمد الاحمد الطواهي محمد السيري ، امين توفيق بك ، وكيل رئيس الوفد الباني محمد الحجري يوسف ياسين - اذا كان هذا الاقتراح داخل في الموضوع فاطلب المذكرة فيه والافحول الى لجنة الاقتراحات للنظر فيه الرئيس - ان النظام يقضي بتوديعه الى اللجنة حسن المسكي - اذا عملنا باقتراح ممثلي الجمهورية التركية تعطلت اعمال المؤتمر اذ كيف يتسنى لهيئة ان تعمل طول العام من غير قانون مصدق عليه لهذا ولان في مواد القانون ما يحتم التصديق والعمل به - اري عدم الموافقة على ما اقترحه وان تصادق الهيئة على القانون حتى لا يتعطل اعمال المؤتمر طول العام .

الشيخ حافظ وهبه - يجب ان يبين لنا حضرات مندوبي الحكومات الاسلامية المستقلة المواد التي تحول دون تصديقهم على القانون الاساسي لتعلم سليمان قابل - اري ان يحول هذا الاقتراح الى لجنة الاقتراحات لانه اقتراح اساسي يجب ان يتبع فيه الاجراءات المتبعة في كافة الاقتراحات منح هارون - لانزع في ان هذا الاقتراح ليس اقتراحاً فرعياً من موضوع بحثنا وانما هو اقتراح اساسي قائم بذاته فارجو ان يحول الى اللجنة للنظر فيه تبعاً للنظام

الحاج منصور - ان الوفد الجاوي يؤيد هذا الاقتراح بكل معاني التأيد امين الحسيني - ان هذه المسألة تتناول اصران الاول هل يجوز للمؤتمر ان ينقض اليوم ما بنه في ايامه السابقة والثاني ان كل اقتراح يجب تقديمه الى لجنة الاقتراحات للعمل به ولا يحق انما يحتمل قبل ذلك والاضيقه الوقت فبما لا يتفق مع النظام الرئيس - ما رأي الهيئة بحول الى لجنة الاقتراحات حسب النظام

الجميع : نعم اديب بك ثروت - اني ما قدمته لتبنيته هيئة المؤتمر ولكنني اردت ان يرضى على لجنة الاقتراحات كالتبع الرئيس - لما كان هذا الاقتراح مرتبطاً بما نحن بصدد من تدوير راتب مقام الرأس

في المادة ٣١ - من القانون الاساسي فاري ان يوقف البحث في هذا ايضا تبعاً للاقتراح المحول الى اللجنة حتى نرى ما تقرر في هذا الشأن الجميع موافقون

السكرتير - يتلو سميثا اقتراح كسافة الى الجديدة التي وضعتها اللجنة وهي - نظراً الى ان الحجاز الشريف مركز ديني عام لاهل القبلة جميعاً يفد عليه المسلمون من كل فج على اختلاف مذاهبهم الفقهية والكلامية ليعبدوا ربهم ويتصوا بمناسكهم يقرؤوا القرآن ان يحسنوا جميعاً من أن يؤدوا عباداتهم ومناسكهم وفق مذاهبهم المذكورة وان لا يجمعوا الامم كرامة احد من الاحياء والاموات او يخالف الأجماع المعتمد عند علماء اصول الفقه ويقرر ان الحكم بأن ما يأتي به الحاج موافق للمذهب الذي ينتسب اليه او غير موافق انما يكون للملاءم ذلك المذهب لا لغيرهم

رأي اللجنة : قررت قبوله وقدمته الى المؤتمر الرئيس - يطلب بعض الهنود ترجمة نص الاقتراح الذي قرأه السكرتير فهل ترون ما نسا من ذلك

الجميع لا مانع الرئيس - يترجم النص بالاورود « - ان بعض الهنود يسألون هل يدخل في هذا الاقتراح زيادة القيود عبيد الله بن بليهد - اما زيارة القبور المشروعة فلا بأس بها واما غير المشروعة فلا سبيل الى اقرارها

الطواهي - اقصد وجمعت هذه الهيئة التي وافقت عليها لجنة الاقتراحات وراعت فيها ان تحوز موافقة الجميع بحيث لا تترك مجالاً للخلاف او الظن فيجبها للخلاف ومهلاً على توحيد الكلمة والوافق أوى الموافقة على هذا النص الذي لا ينافي الشرع الشريف ولا يتعارض مع ما يعتقده كل واحد من المؤتمرين بحال من الاحوال شبيب قرشي - اري في هذا النص احتمالاً يحتاج الى تفصيل وايضاح حتى لا يكون الأجمال داعياً الى التأويل والنزاع يهت البيطار - نظراً للاختلافات التي رأيتها بجلسة الامس واليوم وضعت اقتراحات ثلاثة ستقدم الى بلنسة الاقتراحات بصدده اذا استحسنتم فراءة الاقتراح الثالث منها وهو يدور حول هذا



الموضوع وربما تفق على رأى واحد حاسم .  
الرئيس - تفضل واقرأ .

بهجت البيطار - يقرأ الاقتراح الثالث وهو  
توحيد كلمة المسلمين في بلد الله الحرام ثم في سائر  
بلاد الاسلام شرح الاقتراح الثالث .

لما كان جلالة الامام وقته الله وابده بروح  
منه قائما بحراسة هذه البلاد المقدسة بالامالة  
من نفسه وبانسيابة على سائر المسلمين ومقيم للدين  
فيها على اساس الكتاب والسنة وما كان عليه  
سلف الامة رأيت ان اقترح على اللند وبين الكرام  
في هذا المؤتمر الاسلامي العام أن يستبين لنا  
جميعا المنهج الاسلامي الذي يجرى عليه اخواننا  
التجديدون ويدعون اخوانهم المسلمين الى العمل به  
حتى يقع الاتفاق بيننا عليه أو نعدل بمض مسائله  
تديلا لا يختلف مع هدى الدين ولا يخفى ان امر  
جمع الكلمة وازالة الوحشة من النفوس هو اصل  
الاصول . واساس التفاهم الحقيقي بين المسلمين  
في سائر المسائل الاصلاحية العمومية ثم الاتفاق  
في الامور الاساسية والتسامح في الفوارق المذهبية  
والسعي في تنفيذ ما تفق عليه في البلاد الاملاية  
لا يحتاج الى ما يحتاج من السكك الحديدية وتعميد  
الطرق وانشاء المستشفيات والملاجي والمدارس  
من الاعمال الشاقة التي تستلزم اموالا طائلة  
وانما يتم باستنهاض العلماء الكرام في بلاد  
الاسلام للقيام بما اوجب الله عليهم من الدعوة  
الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وتأدية الواجب الى ما ياتي .

١ - ان هذا المصير عصر تأمر ملل واتفاق  
دول اجنبية ضد مصلحة المسلمين . وان قسما  
كثيرا من جهالتنا وعوانا كلما ضاق بهم الامر  
واغروهم كشف البلاء أو تخدعوا الرجاء وكروا ما  
امر الله به من اعداد القوة والاخذ بالاسباب  
والاستعانة به تعالى ولجؤا الى قبور بعض الصالحين  
يستعبدون بهم للدفاع عنهم وبذلك فقي على  
كثير من المسلمين ببلادهم واسفاه قدرهم لهذه  
الفساد الدينية الدنيوية فوضح لنا ما بوضعه  
لهم اخواننا التجديدون وغيرهم وهو ان دعاء غير  
الله تعالى بمعنى ان نطالب منه ما لا يطلب الا من الله  
تعالى يمد يد ميادة لذلك الغير قال عليه السلام  
الدعاء هو العبادة وانه لا يدعى غيره سبحانه  
وتعالى كما قال هو فلا تدعو مع الله احدا . وقال  
النبي - صلى الله عليه وسلم ( اذا سألت فاسأل الله واذا  
استعنت فاستعن بالله ) فيستفاد من ذلك انه  
ليس في الاسلام الا الاخذ بالاسباب المشروعة في  
جميع المعاملات والاستعانة بجميع الطوايف

والطوائف بقدر استطاعتهم .

٢ - من المسائل ماله اصل في الشرع وفيه  
خلاف بين المذاهب الاسلامية كما سنبينه قريبا  
وهو الذي نوافق بالاخذ باقوال المذاهب فيه .  
ومن المسائل ما ليس له اصل في الدين بل جاءت  
النصوص الصحيحة ناهية عنه متوقعة عليه  
وعلماء المذاهب المشهورون لم يقصر وافي  
في التهذيب منه والانكار عليه فهذا  
لا يجرى فيه خلاف مذهبي بل يجب على علماء  
المذاهب ان ينكروا اقتداء باسلافهم والا كانوا  
بتأييدهم له وسكوتهم عنه - لا سمح الله مقصرين  
مسؤولين وسند كطرفا من هذا النوع الثاني  
وزجوا من انصاف اخواننا الهية وغيرهم  
ان يوافقوا عليه :

فن المسائل المذهبية الخلافية - مسألة تشد الرحال  
الى المساجد الثلاثة وعدم شديها الى ما هذا هاشفت  
هذه المسألة واشياها قرونا كثيرة وملأت  
قراغ مشات بل الوف المصنفات وهل أن زيارة  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم مشروعة لادائها فيشد الرحال  
اليها كاداء العبادة في مسجده او مشروعة تبعا  
لاداء العبادة في المسجد المسألة خلافية وفيها  
قولان قد يمان مشهوران فلامطعم في الاجتماع على  
احد القولين ولكننا نطمح في حسن التفاهم بين  
الطرفين - فيقال في التوفيق بينهما - ان مسألة اداء  
العبادة في مسجده وزيارته فيه - صلى الله عليه  
وسلم - متلازمان بحيث لا ينفك أحدهما  
عن الآخر كسألة الفقير والمسكين والايمان  
والاسلام عند الفقهاء فلا يذكر احدهما الا  
وبراد معه الآخر .

والمعنى ان تشد الرحال الى اداء العبادة  
في المسجد ومعها زيارته فيه - صلى الله عليه وسلم

ومنها ايضا مسألة - التوسل - لا شك  
ان من استقرأ النصوص وتمعن النظر  
في مضمونها ظهر له انها متضافرة على مشروعية -  
التوسل اليه تعالى بالاهمال الصالحة ولما كان بعض  
ظواهر النصوص يوم شمول التوسل بالذات  
والجاء ايضا كانت المسألة خلافية وكان فيها  
قولان بل الامام احمد بن حنبل كما نقل عن  
الامام بن تيمية في فتاويه وغيرها فاذا كان الامر  
كذلك فنحن لا ننكر التوسل بجاه النبيين  
والصالحين انكارنا على من يدعونه غير الله تعالى .

هل أنه قد ورد اللهم بحق السائلين عليك  
وبحق ممسئ الباك فاذا أردنا التوسل والتمسك

بالشرع اقتصرنا على ما وردوا كنفينا به  
اذ ان الاكفساء بما ورد وجمع الكلمة  
عليه اولى من الاجتهاد في غيره واحداث  
خلاف عليه .

واما المسائل التي ليس لها اصل في الدين  
بل نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيا  
صريحا شديدا وانكرها علماء المذاهب المشاهير  
فمثل الصلاة عند القبور وابتداء السرج والشروع  
عليها وتشديد ما كاقصود والقلاع وهدم  
القباب فوقها والطواف حولها ونذر الذود  
استدنها وانحاذها عيداً بقصد الاجتماعات  
عندها ( ولا يخفى ما يجرى أيام الاجتماعات  
والاختلاط من الفاسد والمخازي ) ومن  
المؤسف جدا السكوت عن تقبلها واستلامها  
وتعفير الحدود عليها واخذ ترايبها ودعاء  
اصحابها والاستغفارة بهم وسؤالهم النصرة  
والزق والعاقة والولد وقضاء الديون وتفرج  
الكربات مما اضاع ديننا ودنيا ناهم يتألون  
ذلك ويسدون دعاء أهلها توسلا واستشفاعا لكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسميه عبادة ويقول  
الدعاء هو العبادة وقد قدمنا ان العبادة لا تكون  
الا لله وحده

٣ - لا نرمي بالشرك والكفر الا من قامت  
الحجة الشرعية على كرهه . وظهر له الحق كالشمس  
ببسط دونهما سحاب فأعرض عنه معاداً مستكبرا  
أما جهال المسلمين وهو امهم الذين يفعلون بعض  
المذهبيات وهم يحسبون انهم امن افضل الثورات  
فيجب علينا الفرق بهم ودعوتهم الى سبيل ربهم  
بالحكمة والموعظة الحسنة ودعوتهم بهذا الاسلوب  
الفرأني لتسكون اشد جذبا وتأثيرا هذا ما اردت  
اقتراحه على مؤتمركم العظام وارجو ان يكون في  
قبوله وتنفيذه الخير العام للمسلمين والاسلام  
انشاء الله تعالى ؟  
الامضاء

محمد بهجت البيطار  
المنشي له عبد الرحمن سلام ، حسن المسكي ،  
منح هارون .

مولانا ثناء الله - أن الاقتراح يدور حول  
المسائل النظرية لا في المبادات

شعيب القرشي - قصدت التفصيل بدلا من  
الاجمال واية لما عساه يحدث من امثال الجاهل  
ولقد سبق رئيس الحكومة ان اصدرا علانا  
سابقا بأنه لا يجرى شيئا يخالف المصلحة العامة  
ولا يسي احدا من الناس ورغم هذا فقد هدمت  
مساجد وقبور وقياب اغضبت كثير من  
المسلمين وبشكل احترام وخضوع أرى ان يضي

بهذا الامر كل العناية عملا بالتسامح الذي  
قرره الدين الاسلامي الحنيف .

الطوايفى - قد سمعت اقوال الاستاذ الفاضل  
البيطار ومع الموافقة على كثير مما تضمنه  
أرى ان هناك مسائل خلافية ليس هذا  
مجال التوسع في بحثها وتبيان ما فيها من  
الوجوه التي أراها على غير ما سمعته والا فضل  
الاخذ بما جاء في نص الاقتراح الذي وضعت  
واقرة اللجنة

بهجت البيطار - اني باغلت شيئا يخالف رأى  
الاستاذ الكريم الطوايفى وانى متفق معه في  
الرأى الشرعى والرجوع الى ما قلته بوقديني  
في هذا

السيد رشيد رضا - يحزني ان يكون جو  
المؤتمر متشعبا بروح الخلاف والنزاعات وما كنا  
ولا جئنا لهذا . ما ذا يقول العالم الاسلامي اذا  
رأنا على هذه الحالة التي تنفطر قلوبنا منها دما .  
اني مخبر في الطويلة حيث قضيت الثلاثين عاما  
وأنا اكتب واسمي وابا حث وناقش واسافر  
الى مختلف الاقطار للقضية الاسلامية من سنة  
١٢٩٥ الى الآن أي منذ صدود العروة الوثقى التي كان  
يصدرها الشيخان الجليلان جمال الدين ومحمد مهديو .

الى يومنا هذا والنار يكتب في موضوع الوحدة  
الاسلامية واندسافرت الى تركيه والى بلاد  
العرب والى الهند وقد خطبت في بمباي وغيرها  
في هذا الموضوع وقد قدمت اقتراحا مبنيكا على  
التجربة اعتقد انه يسوى ما بيننا من الخلافات  
الشديدة الحاصلة ومن سوء الحظ ان الاقتراح  
لم يمرض على اللجنة الا بالامس فاقترح تأجيل  
النظر في الاقتراح الحالي حتى يعرض اقتراحي  
الذي اعتقد انه يوفق بين امانى الجميع .

بهجت البيطار - أنى أوافق على ما قاله  
فضيلة الاستاذ الطوايفى وعلى ما قاله السيد  
رشيد رضا واذا كان قد تسرب الى ذهن البعض  
ان هناك فاروق بين مائى حته وبين ما قاله  
الاستاذ الطوايفى فأنى ازيل هذا الالاس  
واقدر ان كل ما قلته متفق قطعا ومنك مع  
ما شرحه فضيلته .

الطوايفى - ان ما جاء في النص الذي قدمته وقبانه  
اللجنة كاف واف بالفرض وليس معنى التسامح التساهل  
ابداً بأن يخرج الانسان عن مذهبه الى مذهب سواه  
انما الفرض سد ثمة الخلاف لا يخرج الانسان  
من حدود الشرح الشرع ولا أمل في توحيد  
المذاهب التي يخرج علمنا من عدم من تحقيقة  
فاجتباها كالمسرفنا المذاهب المتعددة والاسلامية



وهنا التي الجترال غلام جيسلاني خان كلمة  
توى الى التوفيق وترك الشقاق حيث قال .  
أني احمد الله تعالى على زوال اختلاف في المسائل  
الجزئية ونرجو ان لا تعود الى الاختلافات فيها  
ونأمل ان لا يكون بينهما يمت القيل والقال في هذه  
البلاد المندسة وقد وفي الاستاذ الفاضل المرحوم  
عافيه من الكفاية وكذلك الاستاذ السيد عبد رضا